دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان: التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية : دراسة مسحية على أساتذة وطلاب التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز

المصدر: مجلة القراءة والمعرفة -مصر

المؤلف الرئيسي: القرني، عبدالله أحمد

المجلد/العدد: ع179

محكمة: نعم

التاريخ الميلادي: 2016

الشهر: سبتمبر

الصفحات: 1 - 32

رقم MD: 751800

نوع المحتوى: بحوث ومقالات

قواعد المعلومات: EduSearch

مواضيع: التفاعل الاجتماعي

رابط: http://search.mandumah.com/Record/751800

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية

دراسة مسحية على أساتذة وطلاب التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز

Social interaction in virtual communities

Survey study of professors and students of distance learning at King Abdulaziz University

الباحث:

عبدالله أحمد القرني

المستخلص

هذه الدراسة دراسة وصفية، هدفت بشكل رئيسي الى تحديد ابعاد عمليات التفاعل الاجتماعي في نظام التعليم عن بُعد كمجتمع افتراضي، كما هدفت الى تحديد أهم المعوقات التي تؤثر في عمليات التفاعل الاجتماعي بالإضافة الى التعرف على الفروق في مستوى التفاعل الاجتماعي للطلاب تبعاً لمتغيرات النوع، والكلية العلمية، والتخصص الأكاديمي، وطبيعة البيئة الاجتماعية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على المسح الاجتماعي. وطبقت على عينة(١٤٢) من اعضاء هيئة التدريس باستخدام العينة العشوائية البسيطة، وعلى(١٢١٤) طالبا وطالبة من طلاب التعليم عن بُعد بجامعة الملك عبدالعزيز باستخدام العينة العشوائية الطبقية وقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية. وكشفت النتائج عن إجماع بين أساتذة وطلاب التعليم عن بُعد على تحقيق لعمليات التفاعل الاجتماعي في نظام التعليم عن بُعد كمجتمع افتراضي بشكل عام. وكذلك إجماع بينهم على وجود معوقات تؤثر في عمليات التفاعل الاجتماعي في هذا النظام وهي المعوقات التقنية، وكثرة أعداد الطلاب في الشعبة الدراسية الواحدة، وقلة البرامج التدريبية وصعوبة تفهم مشكلات الطلاب، وعدم ملائمة بعض المقررات الدراسية لنظام التعليم عن بُعد كمجتمع افتراضي. واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب لمحوري العمليات الاجتماعية (التكيف والتوافق) و(المنافسة)تُعزى لمتغير النوع لصالح الذكور. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب لمحور العملية الاجتماعية (التعاون) تُعزى لمتغير النوع. وايضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب لمستوى التفاعل الاجتماعي ككل. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب لمحاور العمليات الاجتماعية في نظام التعليم عن بُعد كمجتمع افتراضي تُعزى لكلٍ من (الكلية العلمية:(الآداب والعلوم الانسانية–الاقتصاد والادارة) –التخصص الأكاديمي (علم الاجتماع–علم النفس–اللغة العربية–اللغة الانجليزية–علوم ادارية–ادارة عامة) –البيئة الاجتماعية للمتلقي:(قرية – مدينة)).

المقدمة (Introduction)

يُعد الإنسان كائناً اجتماعياً بطبعه فلا يكتفي بذاته فحسب وإنما يستعين بأفراد مثله ليحي حياته يشاركهم فيها نشاطاته الإنسانية، فالحياة الإنسانية حياة اجتماعية في مظاهرها ومجالاتها، فالفرد في حياته يرتبط بأفراد مثله ليكونوا مجتمعاً يربط بعضهم ببعض ويكون أساسها التفاعل الاجتماعي، ومن خلال تفاعل الأفراد يحققون أهدافهم المختلفة سواءً أكانت معيشية أو تجارية أو تعليمية أو ترفيهية، فالإنسان بحاجة إلى بني جنسه لإشباع حاجاته الأساسية (كما يرى ابن خلدون) فهو كائن اجتماعي يشعر بالحاجة إلى سواه من الناس لكي يتعامل معهم والاختلاط بهم وإعطائهم والأخذ منهم. "فالجماعة البشرية حيثما وُجدت، وكيفما وُجدت، وأينما وجدت فإن أفرادها يكونون فيما بينهم خطوطاً للارتباط الاجتماعي ويكون أساسها التفاعل الاجتماعي" (ناصر.2011: 157).

يتضح أن الحياة البشرية قد تغيرت بتطور وسائل الاتصال الحديثة والمعاصرة، وبسبب الثورة المعلوماتية والتي كان لها الأثر الأكبر في خلق أنماط غير تقليدية من المؤسسات الاجتماعية، وبروز أشكال جديدة من هذه المؤسسات، وكذلك أشكال عديدة من التفاعلات التي تتم بين الأفراد بهذه المؤسسات. ويعزو الفضل في ذلك أيضاً إلى الإنترنت التي كانت الأداة الفعلية في تغير أنماط الحياة للمجتمعات الإنسانية جمعاء، وزاد ذلك انتشارها الواسع النطاق والتي اجتاحت العالم اجمع ودخلت كل بيت، بل وأصبحت في متناول أيدي الغالبية العظمى لأفراد المجتمع البشري أينما ذهبوا وأينما حلوا. فمن خلال الاستخدام للإنترنت أصبح الفرد يتفاعل ويتشارك في اهتماماته وممارساته اليومية ويتبادل بعضاً من احتياجاته مع الآخرين في شكل جديد من المجتمعات او ما يطلق عليه المجتمع الافتراضي، وبذا أصبح الإنترنت–بما يُسمح من خلاله من تفاعلات وتلبية للاحتياجات –جزءاً من الحياة اليومية للعديد من البشر. ومن الملاحظ أن الاستخدام للإنترنت ينمو بشكل كبير جداً فنجد أن عدد مستخدمي الإنترنت في تزايد مستمر، فنجد مثلاً انه في "المملكة العربية السعودية بنهاية الربع الثالث من عام (2013) قد بلغ حوالي (16.4) مليون مستخدم للإنترنت بنسبة انتشار تقدر بـ (55%) من عدد السكان" (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية.2013).

موضوع الدراسة (Statement of Study)

كنمط من أنماط المجتمعات الافتراضية يبرز لنا التعليم عن بُعد الذي يمثل تطوراً جديداً في ميدان المؤسسات الاجتماعية الرئيسية في المجتمعات الإنسانية، والذي ظهر بسبب الإنترنت التي كانت الأداة الفعلية له، بالإضافة إلى "أسباب متعددة كالطلب المتزايد على التعليم في كل مراحله والتعليم الجامعي بصورة واضحة، والتكلفة الباهظة للتعليم التقليدي المتمثل في بناء المدارس، والجامعات، والتأثيث، والتجهيز ومتابعة ذلك، بالإضافة إلى النقص في أعداد المعلمين المؤهلين، وفي القدرة على تدريبهم، والاحتياج المتزايد لأعضاء هيئة تدريس للجامعات" (الشرهان.1422: 139).

ويظهر ذلك في تسارع الجامعات في تقديم هذا النمط من أنماط التعليم، بل وإنشاء جامعات كاملة معتمده على هذا النمط وتستخدمه كمجتمع افتراضي متكامل بديلا عن المجتمعات التقليدية التي ألفها الأفراد –المتعلمون والمعلمون–وليست المملكة العربية السعودية بمنأى عن ذلك، فقد برز هذا النمط من التعليم في جامعات عديدة، بل تم إنشاء جامعة مكتملة معتمدة على هذا النمط من التعليم أو هذا المجتمع الافتراضي وهي الجامعة السعودية الالكترونية (1432هـ).

وعلى الرغم أن التعليم عن بُعد يُعد نمطاً من أنماط المجتمعات الافتراضية التي " تتسم بدرجة عالية من اللامركزية، وتنتهي بالتدريج إلى تفكيك مفهوم الهويّة التقليدي، ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية، ذلك لأنَّ من يرتادونها في كثير من الأحيان بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم وبعضهم له أكثر من حساب بأكثر من هوية وفق غاياتهم، كهوية مع زملاء العمل، وأخرى مع الأصدقاء، وهويّات أخرى لأغراض أخرى" (مزيد.2011: 13).

إلا أن التعليم عن بُعد يتميز بخاصية تفرده عن غيره وذلك بأن جميع الأفراد فيه يضبطهم نظام مؤسسي اجتماعي متكامل، وأفراد هذه المؤسسة يعرفون بعضهم بعضا ولو بشكل رمزي.

وهنا يبرز دور الباحث الاجتماعي في ملاحظة الظواهر الاجتماعية الجديدة –المجتمعات الافتراضية –ومعرفة خواصها ومميزاتها والبحث في تفاعلات أفرادها الاجتماعية، كمؤسسة من أحد أهم المؤسسات التي تكون المجتمع الإنساني الحديث، وذلك في محاولة لتقديم

المساعدة لتحقق تلك المجتمعات–أو المؤسسات التعليمية–أهدافها، وفي مقاربة لفهم الاحتياجات الاجتماعية لأفراد هذه المجتمعات وما يعتريهم من مشكلات –إن وجدت –أو جوانب تحتاج للدعم والمساندة.

أهمية الدراسة

١. تظهر أهمية هذه الدراسة من أهمية التعليم الجامعي ونظام التعليم عن بُعد بشكل خاص بكونه مؤسسة اجتماعية رئيسة في المجتمعات الحديثة تستخدم أشكالاً جديدة من أشكال الأدوار والتفاعل والعمليات الاجتماعية، ولم تحظ –على حد علم الباحث – بالقدر الكافي من الاهتمام البحثي.

٢. وقد تكون هذه الدراسة محاولة لتقديم خطوة في المجال البحثي للدراسات الاجتماعية التي تركز على أنماط التغيرات الاجتماعية التي تظهر في المجتمع الحديث نتيجة الثورة المعلوماتية.

٣. وقد حاولت هذه الدراسة سبر أغوار هذا النمط الجديد من التعليم كمؤسسة اجتماعية حديثة لخدمة التنمية الاجتماعية.

٤. قد تكون تمهيداً لدراسات وبحوث جديدة تتناول جوانب أخرى من أشكال التغيرات للمؤسسات الاجتماعية وبأشكالها الحديثة.

١. تظهر الأهمية العملية لهذه الدراسة بما تقدمه من نتائج قد تساعد المستخدمين لهذا النمط من التعليم من أساتذة وطلاب في تحسين العملية التعليمية، وتجويد المخرجات النهائية، بناءً على فهم وإدراك بكيفية سير التفاعل الاجتماعي في هذه المؤسسة الاجتماعية، وتجاوز ما قد يعترضهم من مشكلات ناتجة عن عدم فهم لهذا المجتمع.

٢. قد تساعد نتائج هذه الدراسة (الكليات العلمية، وعمادة القبول والتسجيل، وعمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد) في إعداد البرامج التأهيلية للطلاب الجدد الملتحقين بنظام التعليم عن بُعد.

٣. قد تساعد نتائج هذه الدراسة القائمين على تصميم وإدارة الموقع التعليمي–المستخدم في التعليم عن بُعد –لمراعاة ما يحتاجه كافة المستخدمين من أساتذة وطلاب من خصائص ومتطلبات للتفاعل الاجتماعي، والأخذ في الحسبان لكل تلك الخصائص والمتطلبات عند

تصميمهم لتلك المواقع أو تطويرها عند إقامة فصول جديدة معتمدة على هذا النمط من التعليم.

٤. من المتوقع أن تساعد نتائج هذه الدراسة في كشف وفهم لآليات التفاعل الاجتماعي، والعمليات الاجتماعية بهذا المجتمع الافتراضي (التعليم عن بُعد) للاستفادة منها في مجالات أخرى كالتدريب، والتجارة، والتسويق، والإعلام، وغيرها.

أهداف الدراسة (Objective of the Study)

تهتم هذا الدراسة بصفة عامة بإلقاء الضوء على الجانب الاجتماعي من التعليم عن بُعد كمجتمع افتراضي، وتهدف بالتحديد إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد أبعاد عمليات التفاعل الاجتماعي في نظام التعليم عن بُعد كمجتمع افتراضي.

٢. تحديد أهم المعوقات التي قد تؤثر في عمليات التفاعل الاجتماعي في نظام التعليم عن بُعد كمجتمع افتراضي.

٣. التعرف على الفروق في مستوى التفاعل الاجتماعي في نظام التعليم عن بُعد كمجتمع افتراضي تبعاً لمتغيرات النوع، والكلية العلمية، والتخصص الأكاديمي، وطبيعة البيئة الاجتماعية للمتلقي.

تساؤلات الدراسة (Questions of the Study)

لتحقيق أهداف الدراسة تم تحديد تساؤلات الدراسة الرئيسة في الأسئلة التالية:

١. ما أبعاد عمليات التفاعل الاجتماعي لأساتذة التعليم عن بُعد؟

٢. ما أبعاد عمليات التفاعل الاجتماعي لطلاب التعليم عن بُعد؟

٣. ما أهم المعوقات التي قد تؤثر في عمليات التفاعل الاجتماعي في نظام التعليم عن بُعد؟

٤. هل توجد فروق في مستوى التفاعل الاجتماعي بين الطلاب في نظام التعليم عن بُعد تُعزى للنوع (الذكور – الإناث)؟

٥. هل توجد فروق في مستوى التفاعل الاجتماعي بين الطلاب في نظام التعليم عن بُعد تُعزى للكلية العلمية (الآداب والعلوم الانسانية – الاقتصاد والادارة)؟

٦. هل توجد فروق في مستوى التفاعل الاجتماعي بين الطلاب في نظام التعليم عن بُعد تُعزى للتخصص الأكاديمي (علم الاجتماع–علم النفس–اللغة العربية–اللغة الانجليزية–علوم ادارية–ادارة عامة)؟

٧. هل توجد فروق في مستوى التفاعل الاجتماعي بين الطلاب في نظام التعليم عن بُعد تُعزى للبيئة الاجتماعية للمتلقي (قرية – مدينة)؟

التفسير الاجتماعي للتفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية

تناولت الدراسة نظريتين كلٍ منها تقدم تفسيراً اجتماعياً للتفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية وهما نظرية التفاعلية الرمزية ونظرية الحضور الاجتماعي.

أولاً: النظرية التفاعلية الرمزية Symbolic Interactionism Theory

يمتد جذور المدخل التفاعلي الرمزي لإسهامات علماء النفس الاجتماعي، ولا سيما رواد المدرسة النفسية الاجتماعية الامريكية من أمثال جورج ميد Mead وتشارلز كولي Cooly وجورج هومانز Homans وغيرهم، والذين أسهموا في استخدام المدخل السلوكي في دراسة الظواهر الاجتماعية والقضايا المجتمعية بصورة عامة.

وتهتم نظرية التفاعلية الرمزية بالعلاقة بين الفرد والمجتمع وكيف يرتبط الفرد بالمجتمع، وكيف ينفصل عنه، وكيف يستطيع الأفراد تكوين المجتمع والمحافظة عليه وتغييره، وفي ذات الوقت كيف يشكل المجتمع الفرد ليتكيّف مع الآخرين.

فالحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا "حصيلة تفاعلات بين البشر بعضهم بعضاً أو بينهم وبين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، حيث أنها تنظر لأدوار البشر بعضهم تجاه بعض من خلال المعاني والرموز التي قد تكون تلك العلاقة إيجابيه أو سلبيه، وطبيعة هذا الرمز والذي يحدد علاقتنا بالخاص، من حيث قد تكون تلك العلاقة إيجابيه أو سلبيه اعتماداً على هذا الرمز أو الصورة الذهنية التي كوّنها عن هذا الرمز أو عمن نتفاعل معهم" (حجازي. 1999: 199).

أو كما يرى بلومر Blumer في (حجازي.1999: 202) "إن المجتمع يتركب من خطوط حية من الفعل تشكلّت من خلال عملية التفاعل المتبادل التفسيري".

"فالأفراد هم الذين يشكلون المجتمع، من خلال التأكيد على أهمية المعاني الرمزية للاتصال بما يشمله من لغة وإيماءات وإشارات، وبالتالي فالتفاعلية الرمزية تسلَم تسليماً مطلقاً بأن المجتمع يشكل الأفراد ويكوّن سلوكهم، ولذا فهي تقرر بأن التفاعل مع الآخرين هو أكثر العوامل أهمية في تحديد السلوك الإنساني" (جونز.2010 :154).

فمفهوم المجتمع كما يراه ميد "Mead" (عملية ديناميكية متغيرة، فهو نتيجة أفعال الإنسان والنشاطات المنظمة للآخر، وتكيف وتوافق علاقاته. وعمليات التفاعل هذه تشكل عمليات اجتماعية تتضمن التوافق، التكيف، التنافس، الصراع، التعاون، الإبداع، وينتج عن هذا كله نظماً وبناءات اجتماعية تمثل أطر أنماط التفاعل المنظم بين الأفراد، وهذه كلها عمليات ديناميكية متغيرة يعتمد استمرارها وتطورها على الذات والعقل .

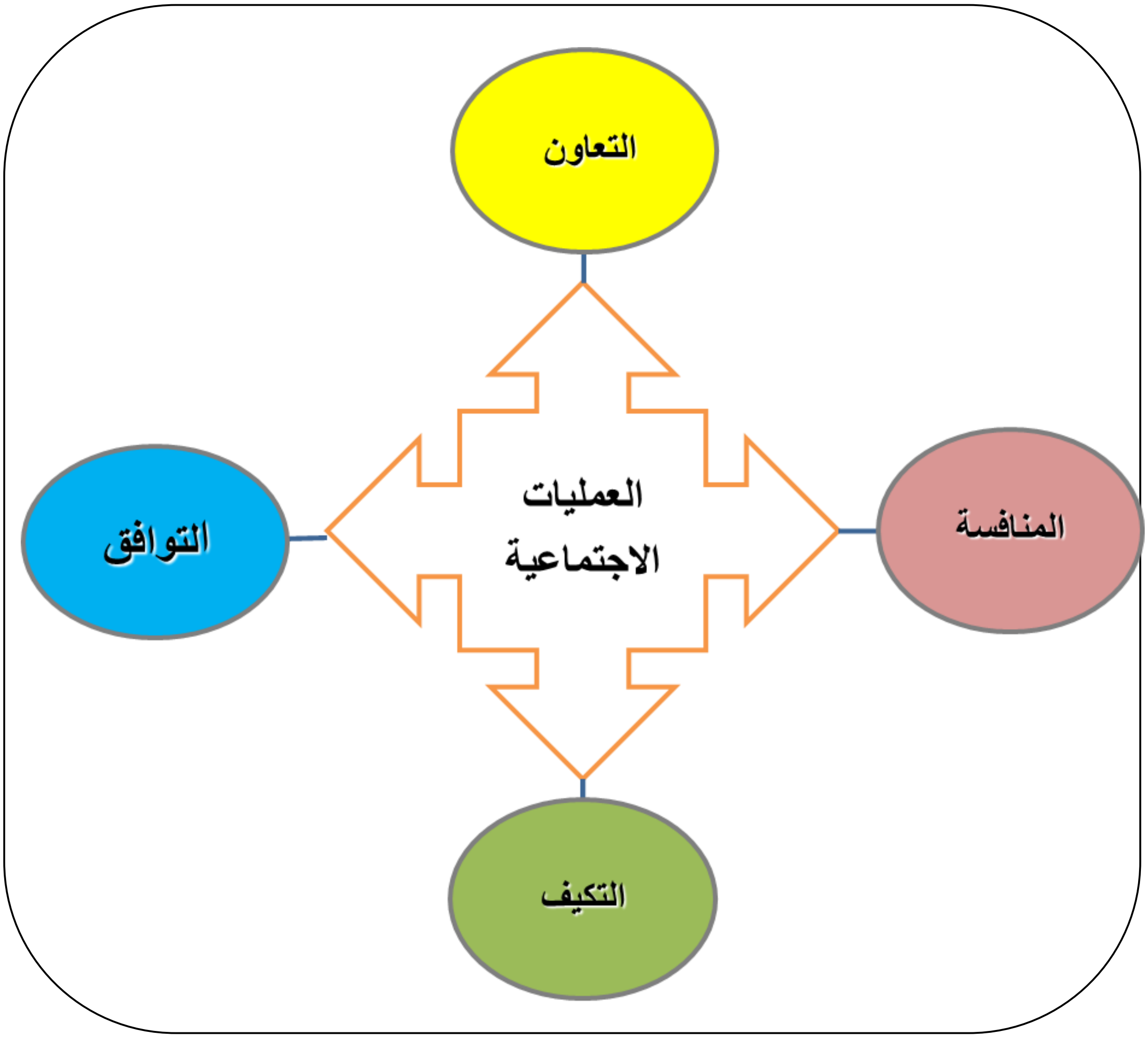

شكل رقم (1) العمليات الاجتماعية للتفاعل الاجتماعي من إعداد الباحث

المبحث الثالث

المجتمعات الافتراضية Virtual Communities

ساهمت الإنترنت في تشكيل فضاءً جديداً وهو "الفضاء الرمزي الذي يعد إطاراً جديداً لعلاقات اجتماعية عابرة للقارات والأماكن، فالمتعارف عليه أن الجماعة الاجتماعية مجموعة من الأفراد يجمع بينهم قيم مشتركة وشعور بالانتماء، يعيشون في بيئة جغرافية مكانية واحدة، تحكمهم قيم وأعراف يجتمعون عليها، ويتفقون فيما بينهم علي وسائل الردع وقواعد الضبط الاجتماعي التي تحكم ما يحدث بينهم من علاقات، ولكن الإنترنت ساهم في تشكيل علاقات تتجاوز الإطار الفيزيقي المكاني وتفاعل الوجه بالوجه، وشكل مستخدموه وخاصة الذين يجمع بينهم اهتمامات مشتركة جماعات يطلق عليها المجتمعات الافتراضية وهي شكل جديد من أشكال التفاعل الإنساني" (زايد .2002 :61).

ولقد نجح الفضاء الرمزي الذي شكله الإنترنت في الجمع بين أفراد ينتمون إلى هويات مختلفة. ولا غرابة في ذلك فلقد أصبح الإنترنت بشكل عام جزءاً من حياة الناس والمجتمعات الافتراضية بأنماطها المختلفة باتت تشكل أهمية للعديد من المهتمين بالإنترنت على وجه خاص وذلك ما دعا باكرديفا إلى أن تعلن " أن الحاسوب أصبح أسلوب حياة متكاملة الأركان في حياتنا اليومية " (Bakardjieva.2005).

وأخذت المجتمعات الافتراضية انتشاراً واسعاً في السنوات الاخيرة مع ظهور الجيل الثاني والثالث للإنترنت واصبحت كما تذكر بلانتشارد "وسيلة مهمة جدا للأشخاص حيث يتفاعلون مع بعضهم البعض في الوقت الذي ظل فيه وجود المجتمعات الافتراضية او عدمه محل جدل، فحين يرى المؤيدون لوجود المجتمع الافتراضي أن عدم الموافقة على وجود مجتمع افتراضي هي مسالة ذات صلة فقط بمن لم يختبروا هذا المجتمع حيث ومع الاندماج الكبير للتكنولوجيا في الحياة اليومية للأشخاص ستصبح المجتمعات الافتراضية الوسيلة الأمثل التي يتصل بها الأفراد مع بعضهم البعض" (Blanchard .2008).

فهوم المجتمعات الافتراضية

تنوعت التعريفات حول مفهوم المجتمع الافتراضي من ذوي التخصصات المختلفة ما بين مهتمين بعلوم الحاسب والاتصالات ومهتمين من علماء الاجتماع. فقد عرفه الجويلي بأنه "جماعات تشكلت إثر الثورة المعلوماتية التي أتاحت الفرصة إلى تقليص التباعد الجغرافي مما أتاح الفرصة للاتصال بين أفراد يقعون عبر مسافات متباعدة يجمع بين أفرادها نوع من الإحساس بالولاء والمشاركة " (الجويلي.57:1996).

وعرفه لايزر بأنه " تجمعات تشكلت من خلال شبكة الإنترنت لا يقطن أعضائها في بوتقة جغرافية واحدة ولكنهم موزعون في أنحاء مختلفة ومنتشرة حول العالم يجمع بين هذه التجمعات اهتمامات مشتركة ومختلفة وتتعدد أنماط هذه التجمعات ما بين تجمعات تجارية وتجمعات طبية وتتسع لتشمل أنماط أخرى متعددة " (Layzer. 2000).

ويري برنر أن مفهوم المجتمع الافتراضي هو" مفهوم مركب يشير إلى علاقات تظهر بين الأفراد الذين يتشاركون عبر الإنترنت استغل هذا المجتمع التقنيات الإلكترونية وأدواتها في تحقيق وتنفيذ مشاركات اجتماعية " (Brenner. 2000).

وعرفه بسيوني علي أنه " تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الإنترنت تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة يتواصلون فيما بينهم ويشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي" (بسيوني.35:2001) .

أما محمد محيي الدين فيري أنه "تلك الأنماط المتفضلة من العلاقات والأدوار والمعايير والنظم واللغات التي تطور بوساطة الأفراد خلال عمليات الاتصال المباشر على الخط، كما أشار إلى أن مصطلح المجتمعات المتخيلة لا يزال مصطلحاً علمياً شكلياً" (محمد محيي الدين.81:2004).

المبحث الخامس

الدراسات السابقة

يهدف هذا المبحث إلى تقديم عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية والتعليم عن بُعد كنموذج، وإلقاء الضوء على العوامل والمتغيرات التي تحيط بهذه الظاهرة. وقد عمد الباحث إلى تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاثة أقسام، يعرض الأول: منها لمجموعة من الدراسات التي تناولت التفاعل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات، بينما يتناول القسم الثاني: مجموعة من الدراسات التي تناولت المجتمعات الافتراضية وعلاقتها ببعض المتغيرات، فيما يتناول القسم الثالث: مجموعة من الدراسات التي تناولت التعليم عن بُعد وعلاقته ببعض المتغيرات، ثم مناقشة عامة لنتائج تلك الدراسات.

ثالثاً: دراسات تناولت التعليم عن بُعد وعلاقته ببعض المتغيرات

هدفت دراسة جالوشه (Galusha. 2000) **"التعلم في التعليم عن بُعد"** إلى الكشف عن المشكلات والصعوبات التي تواجه التعليم عن بُعد من وجهة نظر الدارسين، وقد تكوَن مجتمع الدراسة من مجموع الطلبة الذين يدرسون المقررات بنظام التعليم عن بُعد وعددها (67) مقررا بجامعة ولاية كاليفورنيا، وتجاوب مع الدراسة (1892) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن من أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه الدارسين هي: تفعيل عملية الاتصال والتفاعل بين المدرسين والدارسين في المحاضرات، وتوصلت أيضاً لأهمية التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية بين الدارسين وأساتذتهم وان نجاح التواصل بينهم يزيد من نشاط الدارسين ويشجعهم على الاستمرار في عملية التعلم.

وسعت دراسة نايبر وويترز (Naiper & Waters. 2001) **"بناء فريق التعاون في الفصول الافتراضية"** إلى اكتشاف مدى فاعلية ما خاضوه الطلاب من تجارب تعاونية تفاعلية في (الفصول الافتراضية) ومقارنتها بما في الفصول التقليدية بجامعة هاواي في ولاية مانوا بالولايات المتحدة الأمريكية، ومعرفة مدى تقبل المتعلمين لاستخدام تقنية الفصول الافتراضية، واشتملت عينة الدراسة على(24) طالباَ من طلاب الدراسات العليا، وكانت الأداة

المستخدمة في هذه الدراسة هي المقابلات الشخصية والاختبارات لأخذ أراء الطلاب حول هذه التقنية وآلية استخدامها .

رابعاً: تعليق على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت جوانب مختلفة من التفاعل الاجتماعي المجتمعات الافتراضية والتعلم عن بعد، والتعرف على أهداف تلك الدراسات والنتائج المهمة لها، يمكننا عرض أهم أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وأن نستخلص بعض المؤشرات التي تشير إلى أهمية هذه الدراسة ما يلي:

- أظهرت الدراسات السابقة وجود فروق في التفاعل الاجتماعي تعزى للمستوى الدراسي، وللنوع، ولمكان الإقامة في مدينة الجامعة، وللعمر بالنسبة للطالب، وللكلية فيما يخص عضو هيئة التدريس.

- أظهرت الدراسات السابقة أن هناك علاقة ايجابية بين اللقاءات الوجاهية والتفاعل الاجتماعي.

- أوضحت الدراسات أن الإنترنت توفر إمكانات للشعور بالمجتمع الافتراضي كما توفر إمكانات لأشكال جديدة من التعاون، وأن الأفراد عن طريق الهوية الافتراضية يكونون أكثر تفاعلاً ومشاركة.

- أوضحت الدراسات أن أهم مشكلات التعليم عن بعد هو تفعيل التفاعل بين المدرسين والدارسين، بالإضافة إلى محدودية التفاعل بين المدرسين والدارسين وزيادة الشعور بالعزلة الاجتماعية للطالب.

- أوضحت الدراسات أن طلاب للتعليم عن بعد في التخصصات العلمية لديهم اتجاهات إيجابية أكثر من طلاب التخصصات الإنسانية.

- وتوصلت الدراسات السابقة إلى أن أهم الحلول للإحساس بالانتماء للمجتمع في التعليم عن بُعد هي المشاريع التعاونية ومشاركة مصادر المعلومات وتبادل الخبرات.

وحيث تتشابه الدراسة الحالية مع أهداف بعضٍ من الدراسات السابقة والعينة المطبقة عليها والأدوات المستخدمة إلا أنها تختلف عن الكثير منها من حيث المحاور التي تناولتها والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، وإجراءات الدراسة ومنهجيتها ويمكن تلخيص أهم أوجه الاختلاف في الآتي:

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

نوع الدراسة

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات جمع البيانات

أساليب جمع البيانات

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

مهيد

تتوقف الإجراءات المنهجية لأي دراسة علمية على الخطوات السابقة لها، إذ تتحدد تلك الإجراءات في ضوء صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها، وتحديد المفاهيم المستخدمة فيها، وما تمت مراجعته واستقصائه عمّا كُتب عن الظاهرة من أطر نظرية واتجاهات فكرية، في إطار معالجتها، والظواهر المشابهة لها، وفي ضوء ما تم تحديده من تساؤلات يشكّل الإجابة عنها تحقيقاً للأهداف الرئيسة للدراسة، لأن أي دراسة موضوعية لابد أن تنطلق من أساس علمي، حتى تكون نتائجها موضوعية وقابلة للتعميم. وتمثل الإجراءات المنهجية الخطوات التطبيقية لتنفيذ أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، فمن تحديد منهج الدراسة، وإجراءات تطبيقه، يمكن الحصول على البيانات المطلوبة التي يمكن من خلالها الحصول على النتائج البحثية، لذا يتناول الباحث في هذا الفصل خطوات وإجراءات الدراسة الميدانية مثل بيان نوع الدراسة، ومنهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة جمع البيانات، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة وتحليل البيانات.

نوع الدراسة

بما أن هذه الدراسة تهدف إلى دراسة التفاعل الاجتماعي في نظام التعليم عن بُعد كمجتمع افتراضي وذلك من خلال تحديد أبعاد هذا التفاعل الاجتماعي، وكذلك تحديد أهم المعوقات التي قد تؤثر في عمليات هذا التفاعل الاجتماعي، بالإضافة الى التعرف على الفروق في مستوى التفاعل الاجتماعي للدارسين في نظام التعليم تبعا لمتغيرات: النوع، والكلية العلمية، والتخصص الأكاديمي، وطبيعة البيئة الاجتماعية للمتلقي، فإن هذه الدراسة تدخل في إطار الدراسات الوصفية التحليلية، والتي تستهدف "تصوير وتحليل خصائص مجموعة معينة أو موقفاً معيناً يغلب عليه صفة التحديد، وذلك بهدف الحصول علي معلومات كافية ودقيقة عنها" (الحيزان.1998:20).

منهج الدراسة

يعتبر التعرف على التفاعل الاجتماعي في نظام التعليم عن بُعد كمجتمع افتراضي هو الهدف الرئيسي لهذه الدراسة وانطلاقاً من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وبناءً على الأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عليها، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على المسح الاجتماعي حيث إن "المنهج الوصفي التحليلي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً أو تعبيراً رقمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى" (المشوخي.٢٠٠٢ :٨٧).

مجتمع الدراسة

يُقصد بمجتمع الدراسة الإطار الذي يتضمن جميع مفردات مجتمع الدراسة الذي يعزم الباحث على دراسته، فإن مجتمع الدراسة يتكوّن من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ممن يدرِّسون المقررات الدراسية لمرحلة البكالوريوس بنظام التعليم عن بُعد والبالغ عددهم (182) موزعين على كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية الاقتصاد والإدارة، وكذلك جميع طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة (الذكور والإناث) ممن يدرسون في هذه الجامعة بنظام التعليم عن بُعد بمرحلة البكالوريوس بالعام الجامعي (1435-1436 هـ) والبالغ عددهم (4707) موزعين على كلية الآداب والعلوم الانسانية وكلية الاقتصاد والإدارة، وذلك وفق آخر إحصائية حصل عليها الباحث من عمادة القبول والتسجيل وعمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة للعام الدراسي ١٤٣٥- ١٤٣٦ هـ.

عينة الدراسة

سعياً وراء تحديد وضبط أهم مواصفات العينة وخصائصها بما يخدم الدراسة الحالية ويحقق أهدافها، فإن الباحث استخدم العينة العشوائية البسيطة لأعضاء هيئة التدريس ممن يدرّسون بنظام التعليم عن بُعد، و لطلاب التعليم عن بُعد اعتمد على سحب عينة عشوائية طبقية نسبية (stratified relatively random sample) من المجتمع الأصلي للدراسة، وذلك على أساس تقسيم عينة الدراسة الى فئات (طبقات strata) فرعية في أسسها ومواصفاتها، ومتناسبة في أحجامها مع الفئات الممثّلة لها في مجتمع الدراسة، وذلك " لما توفر هذه الطريقة من التمثيل النسبي لخصائص المجتمع". (عبدالحميد.214:2005).

كما أنها تضمن "ظهور وحدات من أي جزء من المجتمع، وتساعد على تقليل التباين الكلي للعينة، كما تمكّن من الحصول على درجة عالية من الدقة" (العبد وعزمي.153:1999).

وقد بلغت عينة الدراسة (142) عضواً من أعضاء هيئة تدريس بنظام التعليم عن بُعد بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة و(1214) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات نظام التعليم عن بُعد لمرحلة البكالوريوس بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

توصيات الدراسة

استناداً الى النتائج التي توصلت اليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

أولاً: التوصيات الخاصة بالمجتمعات الافتراضية:

- إجراء المزيد من الدراسات عن المجتمعات الافتراضية وابعادها الاجتماعية المختلفة حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أوسع حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة الدراسة.
- ضرورة القيام برصد وتوصيف وتحليل ما ينشر في المجتمعات الافتراضية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص واخضاعه للدراسات المتعمقة بهدف الكشف عن اتجاهات الرأي العام في العديد من القضايا وتوظيفه لما يخدم المجتمع.
- إجراء دراسات عن اخلاقيات الوجود الافتراضي في المجتمعات الافتراضية ودور الضبط الاجتماعي في ذلك.

ثانياً: التوصيات الخاصة بنظام التعليم عن بُعد:

- السعي لإنهاء الاعتماد الوظيفي للدراسة بنظام التعليم عن بُعد لدى وزارة الخدمة المدنية.

- التسويق الاجتماعي للتعليم عن بُعد وتوعية المجتمع بأهميته وأنه لا يقل عن التعليم بالانتظام.
- تقليص أعداد الطلاب في الشعبة الدراسية الواحدة الى ستين طالباً كحد اقصى.
- العمل على زيادة التخصصات العلمية المتاحة للدراسة بما يساعد الجامعة في تقديم دورها في نشر المعرفة وبما يخدم سوق العمل ومتطلباته.
- التنسيق مع عمادة شئون المكتبات لتنفيذ برنامجاً تدريبياً عن كيفية الاستفادة من الخدمات الإليكترونية للمكتبة الجامعية وإلزام الطلاب بحضورها واجتيازها.
- استكمال مسيرة التعليم عن بُعد بفتح المزيد من البرامج للدراسات العليا بنظام التعليم عن بُعد واعطاء الأولوية للالتحاق بها لخريجي وخريجات هذا النظام.

ثالثاً: التوصيات الخاصة بنظام البلاك بورد:

- تقديم التدريب الكافي على استخدام برنامج البلاك بورد لأساتذة التعليم عن بُعد والزامهم بحضور هذا التدريب.
- تقديم برنامج تدريبي على استخدام برنامج البلاك بورد لطلاب التعليم عن بُعد والزامهم بحضور هذا التدريب وعدم السماح لهم بالدراسة إلا بعد اجتياز ساعات التدريب.
- إتاحة خاصية استخدام الفيديو في برنامج البلاك بورد بما يتوافق مع طبيعة مجتمعنا الاسلامي المحافظ.

لمراجع

المراجع العربية:

الاتروشي، عماد إبراهيم (٢٠٠٤م) الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

باصقر، محمد (٢٠٠٩م) التعليم الإلكتروني وأثره على أعضاء هيئة التدريس: دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى، مجلة دراسات المعلومات، المجلد ١ العدد الرابع:
٧٩-٩٢.

بايوسف، مسعودة (2009م) "الهوية الافتراضية: الخصائص والأبعاد: دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية". مجلة العلوم الإنسانية

والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري: ٤٦٥-٤٨٧.

بدوي، احمد (١٩٩٣م) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.

بركات، زياد (٢٠٠٦م) "العلاقات الاجتماعية السائدة بين الدارسين والمدرسين في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد ١ العدد ٤٦: ٤٩-٨٩.

البركات، صالح وياسين، عمر(٢٠١٠م) "العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد"، مجلة الدراسات البيئية، العدد ٣ :١٠٩-١٢٠.

بسيوني، إبراهيم حمادة (2001م) حرية الإعلام الإلكتروني الدولي وسيادة الدولة، جامعة القاهرة: مركز الدراسات وبحوث الدول النامية. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

بكر، عبدالجواد (2000م) قراءات في التعليم عن بُعد، الإسكندرية: دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر.

بهجت، محمد صالح (1985م) المدخل في العمل مع الجماعات، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

البهي، فواد وعبدالرحمن، سعد (2006م) علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي.

جلال، سعد (1984 م) علم النفس الاجتماعي، الاسكندرية: منشاة المعارف.

جونز، فيليب (٢٠١٠م) النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة: محمد الخواجة، القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.

الجويلي، عمرو (1996م) "العلاقات الدولية في عصر المعلومات: مقدمة نظرية"، مجلة السياسة الدولية، السنة الثانية والثلاثون، العدد 123:٥٤-٦١.

جيدينز، انتوني 2005م) علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ترجمة: فايز الصياغ، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

حجازي، محمد فؤاد (1999م) النظريات الاجتماعية، القاهرة: دار غريب للطباعة.

حجي، أحمد إسماعيل (2000م) التربية المقارنة، القاهرة: دار الفكر العربي.

حداد، ياسمين (1989م) "التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية لطلبة جامعيين والفروق بين الجنسين فيه"، مجلة دراسات العلوم التربوية الجامعة الاردنية، المجلد ١٦ العدد٤٥:٦-٧٧.

حسن، عبد الباسط محمد (1990م) علم الاجتماع. القاهرة: مكتبة غريب.

حسن، أشرف جلال (2009م) أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

الحيزان، محمد عبدالعزيز (١٩٩٨م) البحوث الاعلامية أسسها ومجالاتها وأساليبها، الرياض: مطبعة السفير.

الخشاب، مصطفى (1982م) دراسة المجتمع. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الدباسي، صالح بن مبارك (٢٠٠٢م) العولمة والتربية، الرياض :مطبعة السفير.

الدريج، محمد والحنصالي، جمال والموسوي، علي وعمار، سام وحسن، علي سعود وحمود، الشيخ (2011م) معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، الرباط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي.

رجب، وليد وجميل، سعيد ومطر، محمود(٢٠٠٨م)"بناء مقياس التكيف الاجتماعي الأكاديمي لطلاب المرحلة الرابعة كلية التربية الرياضية"، مجلة ابحاث كلية التربية بالموصل، المجلد ٧ العدد ٤: ٢٥٦-٢٨٥.

رحومة، علي(2008م) علم الاجتماع الآلي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة.

رشاد، وليد (2009م) المجتمع الافتراضي دراسة في أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية، ورقة عمل لمؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر بكلية الاعلام جامعة القاهرة.

الرشدان، عبدالله (1999م) علم اجتماع التربية، عمان: دار الشروق.

زايد، أحمد (2002م) "عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية"، مجلة عالم الفكر، المجلد ٣٢ العدد1 :7 -38.

زعموم، خالد (٢٠١٠م) المجتمع الافتراضي وقضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي" مؤتمر فيلادلفيا الدولي الخامس عشر ثقافة التواصل. تاريخ الدخول ٢٦ -٣-٢٠١٤ من موقع:

http://www.philadelphia.edu.jo/arts/15th/abstract.htm

زهران، حامد (2003م) علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب.

الزوبعي، ناصر هراط (١٩٩٩م) الصحة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

زيتون، حسن حسين(2005م) التعليم الإلكتروني المفهوم والقضايا والتطبيق والتقييم، الرياض: دار الصولتية للتربية.

زيتون، كمال(2004م) تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات. القاهرة: عالم الكتب.

الساري، حلمي خضر(٢٠٠٩م) ثقافة الإنترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي، عمان، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

سلامة، عبد الحافظ والدايل، سعد (2008 م) مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، الرياض: دار الخريجي.

الشرهان، جمال (1422هـ) الكتاب الالكتروني والمدرسة الالكترونية والمعلم الافتراضي، الرياض: مطابع الحميضي.

الشناوي، محمد (2001م) التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الشعبيني، محمد (1982م) علم الاجتماع التربوي: في اجتماعيات التربية، القاهرة: دار النهضة المصرية.

الصالح، مصلح (200٤م) عوامل التحصيل في المرحلة الجامعية، إربد: دار الوراق.

الصاوي، محمد وجيه(٢٠٠٨م) التعلم عن بعد وآلياته وسبل استخدام الانترنت في البحث العلمي، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السادس عشر" التعليم عن بُعد في الوطن العربيالواقع والمأمول، بور سعيد: جامعة السويس، كلية التربية، الجمعية المصرية للتربية والمقارنة.

العبد، عاطف وعزمي، زكي (١٩٩٩م) الأسلوب الإحصائي وإستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، القاهرة: دار الفكر العربي.

عاصم، داليا أحمد (٢٠١٣م) ثقافة الفضاء الافتراضي ورأس المال الاجتماعي: دراسة استطلاعية لآليات التفاعل الاجتماعي على موقع فيس بوك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية.

عبدالحليم، فتح الباب (1995م) "نحو فهم أفضل لتكنولوجيا التعليم: الوسائل المتعددة في حجرة الدراسة"، مجلة تكنولوجيا التعليم، المجلد 5العدد2 :23-32.

عبدالحليم، فتح الباب (1998م) توظيف تكنولوجيا التعليم، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.

عبدالرحمن، جمال الدين محمد (٢٠١٢م) "التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي في أواسط طلاب جامعة المدينة العالمية"، مجلة جامعة المدينة العالمية بماليزيا، المجلد ٣ العدد ٦ :١-٣١.

عبدالفتاح، علياء (2009م) الانترنت والشباب: دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي. القاهرة: دار العالم العربي.

عبد المنعم، علي محمد (1998م) تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، القاهرة: دار النعناعي.

عبدالهادي، نبيل (2007م) علم الاجتماع التربوي، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

عريقات، فاتن طلال(٢٠٠٣م) اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعليم: دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، كلية الآداب.

عفيفي، محمد يوسف(2005م) التعليم عن بُعد الحاجة إليه وكيفية تطبيقه، ورقة عمل مقدمة للملتقى الثاني للجمعية السعودية للإدارة، الرياض: الجمعية السعودية للإدارة.

علي، محمد النوبي (2010م) مقياس التفاعل الاجتماعي، عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع.

علي، أكرم فتحي (2009م) التعلم عن بعد في المملكة العربية السعودية بين التنافس والتميز، جامعة الملك عبدالعزيز، تاريخ الدخول١٤٣٥/٥/٥ هـ من موقع:

http://blog.kau.edu.sa/drakram/category

علاوي، محمد حسن (1998م) مدخل في علم النفس، القاهرة: مركز للكتاب والنشر.

عمادة التعلم الالكتروني والتعليم عن بُعد بجامعة الملك عبدالعزيز (١٤٣٦هـ) التعليم عن بُعد، تاريخ الدخول ١٤٣٦/١/٤ هـ من موقع:

http://elearning.kau.edu.sa/Pages.aspx

عمادة التعلم الالكتروني والتعليم عن بُعد بجامعة الملك عبدالعزيز (١٤٣٦هـ) دليل استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني Blackboard تاريخ الدخول ١٤٣٦/٢/٢٢ هـ من موقع:

https://dlms.kau.edu.sa/ElearningSite/tutorial/student/student.html

عيسوي، عبدالرحمن (1984م) تطوير التعليم الجامعي، الاسكندرية : منشأة المعارف.

غيث، محمد عاطف (1980م) علم الاجتماع النظرية والمنهج والموضوع، الاسكندرية: دار الكتب.

فوزي، احمد وبدر الدين، طارق(2001م) سيكولوجية الفريق، القاهرة: دار الفكر العربي.

القحطاني، ابتسام (١٤٣١هـ) واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

قنديل، أحمد(2001م) تأثير التدريس بالوسائط المتعددة في تحصيل العلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج، العدد 15- 59 :72.

كمال، سفيان وقواسمة، رشدي(٢٠٠٤م) "نظرة الدارسين في جامعة القدس المفتوحة إلى اللقاءات التدريسية الوجاهية"، مجلة جامعة القدس المفتوحة، المجلد١ العدد ٤: ١١-٥٢.

لآل، زكريا والجندي، علياء (٢٠٠٥م) الاتصال الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم، الرياض: مكتبة العبيكان.

لجنة مسئولي التعليم عن بُعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي (٢٠٠٥م) التعليم عن بُعد بين النظرية والتطبيق، الكويت.

لطفي، طلعت والزيات، كمال (١٩٩٩م) النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة: دار غريب.

اللقاني، أحمد حسين (١٩٩٩م) معجم المصطلحات المعرفة في المناهج وطرق التدريس، بيروت: عالم الكتب.

الليل، محمد جعفر (١٩٩٣م) "دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل"، المجلة العربية للتربية، المجلد ١٣ العدد ١: ٢٤-٤٠.

مازن، حسام والبريك، سميرة (٢٠٠٨م) تكنولوجيا التعليم عن بُعد دورها في تحقيق أهداف التربية العلمية في المجتمعات العربية لنشر الثقافة العالمية، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني عشر التربية العلمية والواقع المجتمعي، القاهرة: الجمعية المصرية للتربية العلمية.

المبارك، احمد بن عبد العزيز (٢٠٠٤م) أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية الانترنت على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

المجالي، فايز (٢٠٠٧م) "استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي"، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد ١٣ العدد ٧: ١٦٠-١٩٧.

محمد محيي الدين، محمد محيي الدين (٢٠٠٤م) "المشكلات النظرية والمنهجية للبحث السسيوأثنوجرافي في المجتمعات المتخلية"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 32 العدد ٢: ٨٠-٨٨

مرعي، توفيق وبلقيس، احمد(١٩٩١م) الميسر في علم النفس الاجتماعي، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

مزيد، بهاء الدين(٢٠١١م) المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية كتاب الوجوه نموذجا، العين: جامعة الامارات العربية المتحدة.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة يونسكو (2013 م) التعليم عن بُعد، تاريخ الدخول ١٤٣٦/٢/٣ هـ من موقع:

http://www.unesco.org/new/ar/education/

الموسى، عبدالله بن عبدالعزيز(١٤٢٣هـ) التعليم الإلكتروني: مفهومة، خصائصه، فوائده، عوائقه، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، الرياض: جامعة الملك سعود.

الموسى، عبد الله والمبارك، احمد(٢٠٠٥م) التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيق، الرياض: مطابع الحميضي .

ناصر، إبراهيم (٢٠١١م) علم الاجتماع التربوي، عمّان، الأردن: دار وائل للنشر.

نبيل، علي (٢٠٠٣م) تحديات عصر المعلومات، القاهرة: مكتبة الأسرة.

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية (٢٠١٣م) النشرة الإلكترونية، الاصدار 17، تاريخ الدخول ١٤٣٥/٥/١٥ هـ من موقع:

http://www.citc.gov.sa/arabic/MediaCenter/Newsletter/Documents/PR_ENL_017.pdf

وجيه، حسن (١٩٩٧م) البعد الثقافي لتكنولوجيا التعليم، القاهرة: دار النهضة العربية.

المراجع الاجنبية

Alison, Smith (1998) Cyber Life and Cyber harm: a human rights approach. Social Alternatives 17(4):8.

The Association for Educational Communications and Technology AECT (2013) Distance Learning, Access date, May 5, 2013 from: http://www.aect.org/newsite

Bakardjieva, Maria (2005) Internet Society: The Internet in everyday life, London: Sage publications.

Blanchard, Anita (2008) Definition, Antecedents, and Outcomes of Successful Virtual Communities, USA: University of North Carolina, Charlotte.

Blumer, Herbert (1986) Symbolic Interactionism: Perspective and Method, University of California Press.

Bockowiski, P. (1999) "Multi shaping of Users & Technologies in a National virtual community", Journal of Communication 49 (2): 87.

Bodie, L. (2009) An Experimental Study Of Instructor Immediacy In the Wimba Virtual Classroom, Unpublished Ph. D. Thesis, University of San Diego, USA.

Brenner, EV. (2000) "Report from the field virtual community in the business world", Information Today, 17 (11): 67 -68.

Borgatta, Edgar F. & Montgomery, Rhonda J. (2006) Encyclopedia of Sociology. Macmillan Reference. New York.

Burgoon, J. & Hale, J. (1987) "Validation and measurement of the fundamental themes of relational communication", Communication Monographs, 54, 19-41.

Burgess, Ernest (1960) Encyclopedia of the Social Science, New Jersey: MacMillan.

Development 1994) Multimedia Application(Morris, S. & Bunzel, M. Technology, U.S.A. McGraw-Hill, Using Audio Video and DVI Inc.

Chmiel, A., Sienkiewicz,J., Thelwall, M., Paltoglou, G., Buckley, K., A. (2011) "Collective Emotions Online Kappas , K., & Janusz, and Their Influence on Community Life". PLOS ONE, l6 (7):28.

Cohort, A. (2004) Telecommunication and distance education learning. Access date June 16, 2013 from: http://www.filebox.vt.edu/users%20/cbraton/activity5-3-1

Weigand, Hans (2007) "Formalizing the evolution of &De Moor, Aldo virtual communities", Information Systems. 32(2): 223-247.

Dressler,D. & Willis,W. (1984) Sociology :The study of human Interaction,4th ed. New York: Knoph.

Galusha, J. (2000) Barriers of Learning in distance education, University of southern Mississippi. Access date June 13, 2013 from: www.infastruction.com/barriers.html

Multimedia Introduction Gayeski,D.M. (1992) "Making sense of special Issue", Educational Technology - A special issue on

developing, applying, and evaluating the new Multimedia.
33(5): 9-13.

Giddens, Anthony (2000) Sociology. Cambridge: Polity press.

Gofman, Erving (1992) The Presentation of Self in Everyday Life. Peter Smith Publisher, Incorporated.

Robin (2004) "Introduction to Virtual Communities ، Hamman Research", Cyber sociology Magazine. 2: 1.

Husen, T. & Waite, N. (2004) The International Encyclopedia of Education, PerGamon: Great Britain.

World", Jenkinson,M. & Alberta, R.(1994) "Welcome to the Virtual Western Report . 21(3):24.

Kinnevy, Susan (2000) Problems and promises in the study of virtual community: A case study, Paper presented at internet Science and Technology for 21st century (INET), Yokohama, Japan.

Kraut, R., Brynin, M., and Kiesler, S. (2006) Computer and Mobile Internet Domestication of Information Technology, Oxford University. New York.

Lazar , J., Hanst , L., Buchwalter ,J. & Preece, J. (2000) "Collecting User Requirements in a Virtual Population : A Case Study", Web Net Journal: Internet Technologies, Applications & Issues.2 (4):192.

Mardziah, Hayati (2004) "Social Presence in Online Conferences: What Makes People 'Real?", Malaysian Journal of Distance Education, 6 (2): 1-22.

Martens P. J., Brownell, M. D. & Kozyrskyj, A. (2002) "Virtual Classroom: Summary of Child Health indicators", Journal of Bibliographic Research, 15(77): 101-137.

Shackelford, J. (2012) "Sense of Community in & Maxwell, M. Graduate Online Education: Contribution of Learner to Learner Interaction", The international review of research in open and distance learning, 13 (4): 228-249.

McMillan, D. & Chavis, D. (1996) "Sense of community: A definition and theory", Journal of Community Psychology. 14: 6-23.

Mead, G.H. (1934) Mind Self and Society, Chicago: University of Chicago Press.

Moody, J. (2001) "Internet Use and its relationship to Lone less", cyber- psychology & Behavior, 4 (39): 393.

Moore, Michael (1991) "Distance Education Theory", The American Journal of Distance Education, 5:256.

Virtual Murry, T. (2005) Exploring the Psychological Terrain of the Classroom: The nature of Relationship and Power in online Teaching and Learning, Unpublished Ph. D. Thesis, University State, USA. of Albany

Naiper, W. & Waters, L. (2001) "Building Team Collaboration in the *Educational Perspectives*, 35 (2): Virtual Classroom", Journal of 303-311.

O'Donnell, Mike (1997) Introduction to Sociology. Nelson Surrey. UK.

Parker, C.(2007) Exploring the qualities, skills, attitudes and techniques among highly rated community college teachers that

may foster community, connectedness and discourse in the virtual classroom: A Qualitative study, Unpublished Ph. D. Thesis, University of San Francisco, USA.

Per-Olof, Agren .1999. On the Creation of Social Capital in a Virtual Community: A Case Study**.** Access date January 29, 2013 from: http://www.uofrmetic.nmu.se/

Peterson, Bishop (2000) "Community for the New Century", Journal of Adolescent & Adult Literacy,34(5):472.

Rada, Roy (1995) Interactive Media, New York, Sprigervel ag.

Ritzer, George & Ryan, Michael (2011) The Concise Encyclopedia of Sociology, Blackwell Publishing Ltd. U K.

Rheingold, H.(1993) The Virtual Community: Homesteading on the Electronic Frontier, Reading, Massachusetts: Addison-Wesley.

Shen, K., Khalifa, M., & Yu, A. (2006) Supporting Social Interaction in Virtual Communities: Role of Social Presence, Paper presented at the Twelfth Americas Conference on Information Systems (AMCIS), Acapulco, Mexico. Paper 527.

Terry, A. & Heather K.(1998) "Online Social Interchange, Discord, and Knowledge Construction", Journal of Distance Education, 13 (1): 57-74.

Trindad, A. (2004) "Isolation and motivation in on line and distance learning courses", Australasian Journal of Educational Technology, 21(1): 60-81.

Valkenburg, M. & Peter, J. (2008) "Adolescents' Identity Experiments on the Internet: Consequences for Social Competence and Self-Concept Unity", Communication Research, 35(2): 208-231.

Van Dijk, J.(2005) "The Reality of Virtual Community", Trends in Communication, 1(1):39-63.

Young, K. & Mack, R. (1980) Sociology and Social Life. 2nd. Litton Education Publishing Inc.